٣٠٠٠٠٠٧

مجلة جامعة أم القرى

مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة

السنة الخامسة العدد السابع العام ١٤١٣هـ/١٩٩٢- ٩٣م

٣٠٠٠٠٠٧-٤

المؤثرات العربية في شعر الشاعر الانجليزي جيفري تشوسر « ١٣٤٠ - ١٤٠٠ م »

د . عاصم حمدان علي*

---

* حصل على بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها ، « مرتبة الشرف الأولى » من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام ١٣٩٦ هـ . درس في جامعة لانكستر بالمملكة المتحدة ، وحصل على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة مانشستر عام ١٤٠٦ هـ . يعمل الآن أستاذا مساعدا بقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

في هذا البحث الموسوم بـ « المؤثِّرات العربية في شعر الشاعر الانجليزي جيفري تشوسر ١٣٤٠ - ١٤٠٠ م نسعى إلى التّحقق من قضية تأُثر هذا الشاعر الذي أصبح شعره نموذجا يحتذى في الأدب الانجليزي ، من قضية تأثره بالأدب العربي الذي أصبح في تلك الفترة ذائعا ومشهورا في مراكز الثقافة الأوروبية لأسباب متصلة ببلوغ الحضارة الاسلامية المستوى الذي يمكنها من التأثر في الآخر فكرا وثقافة ، ويدور نطاق هذا التأثر حول محورين هامين الأول منهما صلة هذا الشاعر الانجليزي ببعض رواد الأدب الايطالي مثل دانتي وبترارك وبوكاشيو الذين أثبتت الدراسات العلمية تأثرهم بعناصر من الفكر الاسلامي والأدب العربي ولا يغفل البحث وهو يتعرض لتأثر الشاعر الانجليزي بملامح واضحة من الأدب الايطالي ، لا يغفل تلك القنوات التي تم فيها الالتقاء بين هذا الشاعر الانجليزي ونظرائه من الشعراء الايطاليين ، ونرى أن فرضية تأثر تشوسر بالأدب العربي في هذا المحور تميل إلى الأخذ بالرأي الذي يرى أن المؤثرات غير مباشرة وتتم عبر وسيط آخر وهو اللغات الأسبانية والفرنسية وغيرها .

أما المحور الآخر فتدور المناقشة فيه على امكانية التأثر المباشر بالأدب العربي ، فبعض الدارسين الغربيين يرى أن جزءا من قصص تشوسر الشعري يُمثِّل في سماته ذلك التأثير الذي أحدثه البناء الفني لقصة ألف ليلة وليلة العربية في الأدب الأوروبي والتي بدأت نتيجة لجهود الترجمة في الانتشار والذيوع مع بداية القرن الرابع عشر الميلادي ، ويقود النقاش في هذه القضية إلى توقف ضروري عند تمثل بعض الشخصيات الفكرية الأوروبية لمضامين هذا العمل الابداعي العربي « ألف ليلة وليلة » وانعكاس ذلك على انتاجاتهم القصصية والشعرية كما مثلنا لذلك بحكايات « جرم » للأخوين يعقوب (١٧٨٥ - ١٨٦٣ م) في الأدب الألماني ، « وحكاية الشتاء » التي استمد أيضا الشاعر الألماني القصصي « كرستوف ماي ڤيلند » (١٧٣٣ - ١٨١٣ م) مادته القصصية فيها من مضامين هذا العمل العربي المشهور .

لم يكن تأثير الأدب العربي في الأدب الانجليزي تأثيرا مباشرا بل كان يتم عبر وسيط آخر وهو اللغات الأسبانية والفرنسية وغيرها ، وذلك لتجاور البلدان التي تتحدث هذه اللغات بالحواضر الاسلامية وماصاحب هذا التجاور من اعجاب بالأدب العربي وخصوصا الجانب القصصي منه ، واذا كان هذا التأثر تم في مرحلته الأولى عن طريق شبه الجزيرة الليبيرية وتلك الامارات الصليبية التي كانت تقوم في جزء من بلاد الشام ، فانه في مرحلته الثانية تم عن طريق ايرلنده واسكنديناوه ، وربما كان ذلك عن الطريق التجاري الممتد بين بحر قزوين وبحر البلطيق(٢) .

ولقد ظهرت آثار هذا التأثر بين الأدبين العربي والانجليزي في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي في قصة الشاعر الانجليزي « جيفري تشوسر » المعروفة باسم حكاية الفارس الغلام Squires Tale ، والتي يدل مطلعها الشعري على حدوثها في بلاط خان المغول على نهر الفلجا ، أو كما يقول « تشوسر » نفسه : في السراي ببلاد التتار(٣) At Sarray, in the Land of Tartarye Ther dewlte aking that werryed Russy.

ويذهب « هامتلون جب » و« ادموند بوزورث »(٤) ، إلى أن الاشارة التي وردت في مطلع هذه القصة الشعرية تعود إلى عاصمة القبيلة الذهبية في جنوب روسيا ، وفيها دلالة على التأثر بقصص ألف ليلة وليلة ، والتي يحتمل رجوع انتشارها في أوروبا إلى أًلئك التجار الايطاليين الذين كانوا يترددون على اقليم البحر الأسود.

ومع تخصص الباحثين الانجليزيين « جب » و « بوزورث » في الدراسات الأدبية إلا أنهما لم يبحثا في حياة « تشوسر » أو أبي الشعر الانجليزي كما تطلق عليه موسوعة الأدب الانجليزي(٥) ، ومؤسس اللغة الجميلة كما دعاه « توماس هو كليف » « ١٣٧٠ ـ ١٤٥٠ م » ، مما يمكن أن نستدل منه على تأثر مباشر بين هذا الشاعر الانجليزي والبيئات الفكرية التي كانت تعتبر في عصره مصدرا مباشرا للثقافة العربية كفرنسا وايطاليا مثلا .

تشير المصادر التي تعرضت بالتفصيل لحياة تشوسر إلى أنه عمل في الخدمة العسكرية مما أهله لأن يكون أحد أفراد جيش أدوارد الثالث الذي غزا فرنسا في عام ١٣٥٩ / م(٦) ، ولم يرجع « تشوسر » إلى بلده بريطانيا بعد هذا الغزو فلقد بقي أسيرا لدى الفرنسيين لمدة تصفها المصادر الأدبية بأنها قصيرة ، مما ينفي افتراض تأثره

باللغة الفرنسية في مدة وجيزة كهذه ، ويرجع بعض الدارسين تردد كلمات فرنسية في كتابات تشوسر في تلك الفترة إلى الوسط الأدبي الانجليزي والذي كان يشجع كثيرا على تعلم اللغة الفرنسية بينما يربط عدد من النقاد بين استخدام « تشوسر » للتكنيك القصصي الذي يتكيء على التجارب المتخيلة في بناء بعض قصائده مثل « برلمان الطيور » Pariliament of fowles » و « كتاب الدوقة » The Book of the Duchess وبيت الشهرة The house of fame ، وبين منابع الثقافة الفرنسية ، وأن هذا التكنيك يعد ثمرة طبيعية لاتصال الشاعر بالأدب الفرنسي الذي عرف مثل هذه الأساليب الفنية والتي افتتن بها تشوسر إلى الحد الذي دفعه إلى ترجمة القصيدة الفرنسية الشهيرة « قصيدة الوردة » Le Roman de la rose (٨) ، وهي قصيدة يمكن تصنيف تجربتها ضمن ما يسمى بالرؤية المتخيلة(٩) ، واذا كان الأدب الفرنسي قد ترك بصماته وملامحه على جزء من انتاج « تشوسر » الشعري فيما يتصل بقضية البناء الفني للقصيدة والمتمثل في استعماله للبيت المؤلف من ثمانية مقاطع أو في اعتماد الخيال مصدرا من مصادر التجربة ومايرتبط بذلك من عمق فلسفي وحوار مكثف بدا واضحا على وجه التحديد في عمله الشهير برلمان الطيور ، فان هذا الأسلوب المقتبس قد أصبح موضع احتذاء من قبل بعض الشعراء الانجليز في العصور التي تلت عصر « تشوسر »(١٠) وخير مثال لهذا الاحتذاء الذي يدل على مكانة « تشوسر » في تاريخ الأدب الانجليزي هو الشاعر Thomas Warton (١١) الذي يرى بعض النقاد الانجليز حضورا قويا لعمل تشوسر المذكور « برلمان الطيور » في بعض ابداعاته الشعرية .

لقد كانت صلة « تشوسر » بالبلاط الملكي في بلاده صلة قوية مما هيأ له فرص القيام برحلات ديبلوماسية سرية في الفترة « ١٣٧٠ ـ ١٣٨٠ م » كان من بينها رحلتان إلى ايطاليا ، وقد حقق إلى جانب مهماته الرسمية بعضا من رغباته الشخصية المتصلة بنزعته الأدبية حيث قضى وقتا أدبيا ممتعا مع الشاعر الايطالي « بترارك » ١٣٠٤ ـ ١٣٧٤ / م والذي كان قد بلغ السبعين من عمره وذلك في منطقة « Padua » شمال ايطاليا(١٢) استمع فيه إلى بعض القصص الشعري الذي أصبح ذائعا في الوسط الأدبي الايطالي في تلك الفترة ، وقد كان من نتائج ذلك الاتصال بمنابع الثقافة الايطالية وقوع « تشوسر » تحت تأثير تيارات الأدب الايطالي ، وعلى وجه أخص التأثر بانتاج الشعراء دانتي ، وبترارك ، وبوكاشيو(١٣) ، وبدا ذلك التأثير

واضحا في انتاجه الشعري الذي أبدعه في الحقبة الأخيرة من حياته « ١٣٧٢ - ١٤٠٠ / م » ، حيث بدأ ممارسة نظم القصيدة التي تقوم على البيت المؤلف من عشر تفعيلات(١٤) ، وبدا هذا النظام الموسيقي والشعري واضحا في مقدمة « أسطورة النساء الصالحات » ، وكذلك في بناء قصيدته الأكثر شهرة « قصص كنتربري »(١٥) وفي أحد مقاطع هذه القصيدة تطالعنا الرموز الخاصة بالثقافة الايطالية من شخصيات أدبية مثل « فرنسيس بترارك » ، أو مواضع معينة حيث التقى الشاعر المذكور(١٦) .

ويذهب بعض الباحثين ومنهم المستشرق الانجليزي « هاملتون جب » إلى أن بعض القصص الخرافية الغنائية Chante-Fable نادرة الوجود في الآداب الأوروبية في حين أنها شائعة في الآداب العربية الشعبية ، ثم أن من الآداب العربية ماكان موضوعه الرحلات وعجائب المخلوقات وقد تركت هذه أثرا في الأدب الأوروبي وحدث ذلك في عصر كانت فيه أوروبا تكاد لا تعرف السفر إلا بقصد الحج إلى الأراضي المقدسة ، ولم يكن بد مع هذا النقل الشفوي الذي كان يصحب هذه الأسفار من ذيوع العناصر الخرافية وانتقالها إلى جهات بعيدة نائية ، وبهذه العناصر كان يزين شعراء ايطاليا في القرن الثالث عشر الميلادي من أمثال « ماركو بولو » Marco Polo (١٧) مواد كتابتهم ، ومن المرجح أيضا أن بوكاشيو Boccaccio ، الذي عاش في القرن الرابع عشر الميلادي « ١٣١٣ - ١٣٧٥ / م » قد اشتق قصصه الشرقية التي ضمنها قصص « الديكاميرون » Decamerone ، من تلك المصادر التي نقلت عن طريق المشافهة(١٨) ، وخصوصا أنه عرف في الحقبة التاريخية التي ظهرت فيها إبداعاته بأنه النموذج الفريد للأديب القاص « Story teller » (١٩) .

وفي الوقت الذي يؤكد دارسو الأدب الايطالي محاكاة « تشوسر » في كتاباته القصصية للأسلوب القصصي المتمثل في ابداعات « بوكاشيو »(٢٠) ، يرى بعض دارسي تاريخ الأدب الانجليزي(٢١) أن الفكرة الأساسية لعمل تشوسر « قصص كنتربري » هي فكرة مستوحاة تحديدا من عمل بوكاشيو « الأيام العشرة »(٢٢) ، بينما يميل بعض الدارسين الغربيين إلى رأي مضمونه أن جزءا من قصص تشوسر الشعري يمثل في سماته تأثير البناء الفني لقصة ألف ليلة وليلة العربية في الأدب الأوروبي والتي بدأت نتيجة لجهود الترجمة في الانتشار والذيوع مع بداية القرن الرابع عشر الميلادي(٢٣) . وأن يكن القارىء الانجليزي - مع استثناء للفئة المثقفة - لم يتمكن من

معرفة القصة والتفاعل معها إلا في بداية القرن الثامن عشر الميلادي عندما قام « أنطوان جالاند » Antoine Galland ، أستاذ الدراسات العربية في الكلية الملكية بباريس ، بترجمتها وعن هذه الترجمة الفرنسية تم نقل هذا العمل الأدبي إلى اللغة الانجليزية ، إلاَّ أنه في عام ١٨١١ م قام الدكتور « جوناثان سكوت » Jonathan Scot، أستاذ الدراسات الشرقية ـ عندئذ ـ بالكلية الهندية الشرقية بنشر طبعة منقحة من القصة وذلك بالرجوع إلى الأصل العربي ويبدو أن صداقة « جوناثان » بالدكتور « وايت » أستاذ الدراسات العربية بجامعة اكسفورد كان لها دور في دفع الأول للاهتمام بالقصة العربية ، ولكن الطبعة الانجليزية التي حظيت برعاية علمية كبيرة هي الطبعة التي قام بنشرها المستشرق الانجليزي المعروف « ادوارد وليام لاين » Edward lane سنة ١٨٣٩ / م(٢٤) ، ويؤكد هذا الرأي الذي يميل إلى ذيوع القصة وتغلغلها بصورة مثيرة في المجتمع الأوروبي أثناء القرن الثامن عشر الميلادي ، ماذهب اليه « محسن مهدي » أستاذ الدراسات العربية بجامعة هارفارد ومحقق كتاب ألف ليلة وليلة من أن السواح الأوروبيين ممن زاروا القاهرة خلال القرن الثاني عشر من الهجرة (القرن الثامن عشر من الميلاد) كانوا قد عرفوا الكتاب مترجما إلى لغاتهم من نسخ خطية اعتقدوا هم أيضا أنها ناقصة ، فجاؤوا يبحثون عن نسخة كاملة منه(٢٥) .

وإذا كانت البدايات لترجمة هذا العمل قد تركت آثارها ـ كما يرى البعض ـ في أعمال أديب وشاعر انجليزي كبير مثل « تشوسر » فان الترجمات الأخرى والمتابعة قد تركت آثارا مختلفة منها دفع بعض الشخصيات الانجليزية المعروفة بنشاطها العلمي والفكري لزيارة الشرق وخاصة الجزيرة العربية ومن هؤلاء « سير ريتشارد بيرتن (١٨٢١ ـ ١٨٩٠ / م) أحد المستشرقين الذين عرفوا باجادتهم للغة العربية والذي أقدم بنفسه في أخريات حياته بالتعاون مع الدكتور ستين هوسر « Steinhauser » (٢٦)على ترجمة ألف ليلة وليلة ، ولكن ظروفا غامضة أدت في نهاية الأمر إلى دفع بيرتن لحرق أجزاء من هذه الترجمة(٢٧) قبل اتمامها والتي يتوقع بعض الباحثين أن تكون ترجمة ذات قيمة كبيرة لمعرفة « بيرتن » العميقة بالشعر ولاقامته في بعض المدن العربية وخصوصا دمشق والتي مكنته من معرفة المجتمع العربي ، والتعاطف مع بعض قضاياه .

على أن قصص ألف ليلة وليلة لم يقتصر ذيوعها والاهتمام بها ومايمكن أن ينتج عنه من تمثل لها واستيحاء لعناصرها الفنية من قبل الأدباء والشعراء على المجتمع الانجليزي وحده ، بل اتسع نطاق ذلك ليشمل مجتمعات أخرى مثل المجتمع الألماني . فحكايات « جْرِمْ » Grimm وللأخوين يعقوب (١٧٨٥ ـ ١٨٦٣ / م) في الأدب الألماني تدل على تأثرها الواضح بهذا القصص وهو ما اعترف به المؤلفان في التعليقات على هذه الحكايات ، يضاف إلى هذا أيضا تأثر الشاعر الألماني القصصي « كرستوف ماري ڤيلند » (١٧٣٣ ـ ١٨١٣ / م) بقصص ألف ليلة وليلة حيث استمد منها مادة قصيدته القصصية « حكاية الشتاء »(٢٨) .

نحن إذا ازاء رأيين مختلفين ولكنهم يقودان إلى نتائج متشابهة ، الأول منهما يميل إلى أن « تشوسر » الذي تنقسم حياته الأدبية إلى ثلاث مراحل ، الأولى منها تمتد حوالي ثلاثة عشر عاما ١٣٥٩ ـ ١٣٧٢ / م ، وهي مرحلة التأثر بالثقافة الفرنسية ، ثم المرحلتان الأخيرتان ، واللتان تصلان إلى حوالي ثمانية وعشرين عاما « ١٣٧٢ ـ ١٤٠٠ / م » وهي الحقبة الزمنية التي تأثر فيها الشاعر بانتاج الشعراء الايطاليين وعلى وجه أخص « دانتي » و« بوكاشيو » الذين أثبتت الدراسات تأثرهم بعناصر من الفكر الاسلامي والأدب العربي ، فدانتي كما أثبت المستشرق الأسباني أسين بالاثيوس سنة ١٩١٩ / م « Asin Palacios » تأثر البنية العامة لملحمته « الكوميديا الالهية » بالعناصر الاسلامية(٢٩) ، كما أكد هذا الرأي بعد سنوات قليلة الباحثان « مونيوت سنذينو » و« انريكو تشير ولي » اللذان نشرا الترجمات اللاتينية والفرنسية لوثيقة معراج النبي ـ ﷺ ـ وقد تمت هذه الوثيقة في القرن الثالث عشر الميلادي برعاية ملك أسبانيا « الفونسو العاشر » وذهب الباحثان إلى أن وجود هذه الترجمات يدل على ذيوع قصة الاسراء والمعراج في جميع الأوساط الثقافية في عهد دانتي(٣٠) ، كما أن الدراسة التحليلية لمضمون بعض أبيات هذه الملحمة تبرهن على تأثر واضح بالفكر الاسلامي ، فالموضوع الرئيس للملحمة في رأي « شيلارالفز » Shella Ralphs تمثله أبياتها القائلة : الانسان جاء من عند الله ونهايته سوف تكون اليه(٣١) وهو معنى لا يحتاج إلى إعْمَالِ فكر لِرَدِّهِ إلى عقيدة التوحيد التي جاء بها الدين الاسلامي الحنيف . أما بوكاشيو فمع أن قصصه « الديكاميرون » لم تنل حتى الآن حظها من العناية والبحث إلا أن الأثر العربي في هذه المجموعة واضح جدا حتى

في اسم الكونت وهو « لوكانور » اذ أن هذا الاسم تحريف لاسم لقمان الحكيم الذي تنسب اليه حكايات عديدة جدا في الأدب القصصي العربي ومن بين الحكايات المأخوذة عن العربية فيها ، حكاية التاجر الذي عاد من الغربة ، وتتضمن مغزى حكاية عطيل التي استوحاها شكسبير فيما بعد في مسرحية عطيل ، كما أن الأثر العربي لم يكن حاضرا فقط في أعمال بوكاشيو بل تجاوزه إلى عدد آخر من الأدباء الايطاليين مثل « ستراباورولا » Straparola الذي ألف مجموعة قصصية بعنوان الليالي الممتعة فيها تشابه واضح مع قصص عربية ، خصوصا قصص ألف ليلة وليلة، كذلك ألف « بازيل » مجموعة قصص بعنوان الأيام الخمسة فيها يروي قصصا كانت تتناقل شفاها في اقليم نابلي واخرى في اقليم اقريطش ، وهي قصص تركية الأصول ، وهذه بدورها عربية الأصول(٣٢) . ومن خلال هذا الارتباط الفكري والتأثر الأدبي بين الأديب الانجليزي « تشوسر » والأديبين الايطاليين دانتي وبوكاشيو يمكن تفسير الملامح العربية في انتاج تشوسر سواء كان ذلك في المضمون كما تدل عليه حكاية الفارس الغلام ، أو في البناء الفني لقصصه الأخرى مثل قصص كنتربري .

أما الرأي الآخر الذي تتشكل بداياته عند الباحث الانجليزي W.J. Cour Thope (٣٣) ، والذي ينطلق من نظرة أشمل تخص الأدب الأوروبي في القرن الرابع عشر الميلادي الذي بدأ يتفتح على المؤثرات القادمة من الشرق العربي ، وهي مؤثرات تأتي قصص ألف ليلة وليلة في مقدمتها ، فلا يمكن بالتالي أن يشذ عن هذا التلاقح الفكري والتلاقي الحضاري أديب كبير كتشوسر الذي دل البناء القصصي لديه على تأثره بأساليب هذا العمل الابداعي العربي .

ومن هذه المنطلقات العلمية التي قادنا اليها البحث في حياة الشاعر تشوسر يمكننا القول أن عمل الشاعر في البلاط الانجليزي لم يكن حدثا عابرا يدور في نطاق محدد لا يتجاوزه ، بل كان من منظور حضاري عملا هيأ للجزيرة الانجليزية الفرصة لاستقبال المؤثرات الفكرية من بلدان أوروبية أخرى مثل فرنسا وايطاليا والتي كان تجاورها مع بلاد الأندلس يشكل نقطة التقاء وتأثر الحضارة الغربية بالحضارة الاسلامية والعربية عامة ويدخل ضمن ذلك اللغة العربية والأدب العربي اللذان وصلا إلى مرحلة ناضجة تغري بالتمثل والاحتذاء(٣٤) .

وفي سياق هذا الانفتاح الغربي على حضارة الاسلام وتراثه والذي ساعد على وجوده تسامح الاسلام وعدالته ورحابة آفاقه الفكرية ، تمكن تشوسر الذي يتميز بعقلية متفتحة من التقاط بعض المؤثرات الفكرية والتي رأى فيها أدباء الانجليز تفردا وخصوصية يعكس احتفاءهم بها وكشفهم لأهميتها في الرقي بلغتهم وآدابها وصف « توماس هو كليف » السابق لشخصية « تشوسر » بأنه مؤسس اللغة الانجليزية الجميلة ، كما يدل على هذا التفرد أيضا ولع الشعراء الذين أتوا من بعده باستخدام القافية الملكية Rime Royal (٣٥) ، وهي القافية التي أخذها عن الشعراء الايطاليين(٣٦) الذين تحققنا من عملية تأثرهم بالأدب العربي وتمثلهم لبعض نصوصه ومحاولة تقليدها والنسج على منوالها .

التعليقـــات

١ - جيفري تشوسر Geoffery Ghaucer ، ابن تاجر انجليزي يدعى جون تشوسر الذي توفي سنة ١٣٦٦ / م ، ولد جيفري في لندن واختلف في تاريخ ولادته إلا أن موسوعة Cham Bers للأدب الانجليزي تميل إلى اعتماد سنة ١٣٤٠ / م كتاريخ لولادة الشاعر ، وكان في بداية حياته فارسا صغيرا في القصر الملكي مما جعل الملك ادوارد الثالث وابنه من بعده يخصانه بكثير من العطف ، وكان عمله سفيرا للقصر الملكي في ايطاليا تعبيرا عن تلك الرعاية الخاصة ، ولقد كان اشتغاله بالأدب في الفترة التي قضاها في ايطاليا موازيا لاهتماماته الأخرى ، مما جعل الأدباء الانجليزي ينزلونه المنزلة التي ينزلها الايطاليون لشاعرهم الكبير دانتي .

١ - Sir Paul Harvey
The oxfor Companion to english Literature
(Oxford at the Clarendon Press, Third Edition, 1960, P, 154).

٢ - هاملتون جب ، الأدب ، تعريب عبد اللطيف حمزه ، (تراث الاسلام ، لجنة الجامعيين للنشر ، القاهرة ، ج ١ ، ص ١٨٠ .

٣ - Chaucer complete works ed, Walter W.Skeat (London, Oxford University Press, New York, Toronto. 1976) P. 628.

٤ - C.E.Bosworth, The influence of Arabic Literature on english literature (Azvre, London, No.5, 1980, P, 15.

٥ - Chamber's Cyclopaeia of english literature ed, David Patrick, LL.D. (London) Edinburch, W.R. Chambers Limited, 1901, vol. 1.p,59

٦ - Amy Cruse, English Literature through The ages (George G Harrap, Co.L.T.D, London, Bombay, Sydney, 1928) P.80

٧ - F.St. John, Corbett, History of British Poetry (London: Gay and Bird, 1904) p.75

٨ - Geoffrey Ghaucer, The Franklin's Tale ed., A.V.C. Schmidt (Hodder and Stoughton, London, Sydney, Auckland, Toronto, 1980(P.8

٩ - يذكر بعض النقاد الغربيين أن هذه القصة الفرنسية ، كعمل أدبي تأتي في الدرجة الثانية بعد الانجيل من حيث عدد القراء ، ولقد كان أسلوبها الأدبي المتميز « التخيل الشعري ، سببا رئيسا وراء شهرتها الأدبية في القرون الوسطى مما دفع تشوسر إلى ترجمة أجزاء منها : انظر :

Piero Boitani: English Medieval Narrative in the thirteenth and fourteenth centuries, translated by joan Krakover Hall (Cambridge University Press, Cambridge, 1982) PP. 71-113.

١٠ - Thomas Quayle, Poetic diction A study of Eighteenth Centrury Verse (London, 1924, P.86).

١١ - كان قسا لمدينة Basingstoke ، حوالي منتصف القرن الثامن عشر الميلادي ، وأستاذا للشعر في أكسفورد ، وقام بنشر ترجمة لعمل فيرجل Eclogues and Georgics .

انظر : Alan Bold, Long man Dictionary of Poets (Long Man Group Limited, 1985, pp. 298-99.

١٢ - تشير المصادر الأدبية الانجليزية إلى أن زيارة تشوسر إلى ايطاليا تمت في سنة ١٣٧٢ / هـ ، حيث قضى ما يقرب من عام كامل متنقلا بين عدة أماكن في ايطاليا ، وكان من بينها القرية التي يقيم فيها الشاعر الايطالي « بترارك » .

انظر : English Literature Through The ages p. 81

١٣ - Henry Morley, First Sketch of English Literature (Cassell Petter Galpin, London, Paris, and New York) second Edition, p.110

١٤ - (نخبة من الأساتذة المختصين) ، تاريخ الأدب الغربي ، (طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق ، ج ١ ، ص ١٣٠ .

١٥ - يؤرخ بعض دارسي الأدب الانجليزي لبداية كتابة « قصص كنتربري » بسنة ١٣٨٨ / م ، أي قبل وفاة تشوسر بعامين ، كما يشيرون إلى أنه على الرغم من وجود خمسين نسخة خطية لهذه القصيدة إلا أنها جميعا كتبت في تواريخ مختلفة من الخمسين سنة التي تلت وفاته .

انظر : English Literature through the ages, p. 85

ولمزيد من التفصيل حول « قصص كنتربري » وبالتحديد حول التكنيك الشعري الواحد الذي ينتظم هذه القصيدة » الحبكة ، النتيجة وموقف الشاعر من عملية السرد ، حيث تدور القصص حول موضوع شائع في الأدب الانجليزي في تلك الحقبة وماتلاها وهو الزيارة أو الحج ، Pilgrimage

انظر : Helen Cooper, « The Girl witt two Lovers, : Four Canterbury Tales » (Medieval studies) ed. P.L. Heyvorth, Oxford, 1981, PP. 65-81.

١٦ - English Literature Through the ages P.82

١٧ - « مارك بولو » رحالة مشهور ، ولد في أسرة عريقة في البندقية عام ١٢٧١ / م ، اتصل بامبراطور الصين التتري في عصره وعمل له في سفارات عدة ، دَوَّنَ وقائع الرحلات التي قام بها إلى الشرق في كتاب يعتبره الدارسون الأول من نوعه في كشف أسرار الشرق للعالم الأوروبي .

انظر : تراث الاسلام ، ص : ١٧٩ ، وكذلك :

Richard Garnett, The History of Italian Literature (London, William Heinemann), P.105

١٨ - تراث الاسلام ، ص ص ١٧٩ - ١٨٠ .

١٩ - The History of Italian Literature, P.90

٢٠ - Op. Cit.P. 91

٢١ - F.St. John Corbett: Ahistory of British Poetry (London, 1904) P.74

٢٢ - الموضوع الرئيسي لقصيدة بوكاشيو المعروفة باسم « الديكاميرون » الأيام العشرة والتي كتبها سنة ١٣٥٢ / م ، هو أن مجموعة من الناس يقضون عشرة أيام في مقر ريفي قرب فلونسا بايطاليا ليقصوا مائة حكاية بعد تناول طعام العشاء ، وقد تشبع تشوسر بفكرة بوكاشيو هذه وحاول توظيفها في قصيدته « قصص كنتربري » مع اختلاف ظاهر في الأحداث والأمكنة والشخصيات .

انظر : المصدر السابق : ص ٧٤ .

٢٣ - W.J.Courthope : Ahistory of English Poetry (London, 1926) vol, 1, P. 285

٢٤ - The Arabian Night's Entertain Ments (Revisde with Notes by the Rev. Geo. Fyler Town Send), London, Frderick Warne and Co. And New York, Preface.

٢٥ - كتاب ألف ليلة وليلة من أصوله العربية الأولى . (حققه وقدم له محسن مهدي) شركة ا . ى . بريل للنشر ليدن ، ١٩٨٤ ، المقدمة ص ص ١٨ - ١٩ .

٢٦ - Georgiana M.Stisted : The True life of Captain Sir Richard, F.Burton, London. 1985, P,399

٢٧ - Robert Irwin : Apassion for th,un knowable, (The Times Literary Supplement, october 12 - 18, 1990, PP. 1089 - 1090

٢٨ - عبد الرحمن بدوي ، دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي القاهرة ، ١٩٦٧ : م و ط ٢ ، ص ص : ٨١ ، ١٠١ ، ١٠٢ .

٢٩ - نذير العظمة ، المعراج والرمز الصوفي (بيروت ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م ، ص ص ١٠١ - ١٠٣ .

٣٠ - صلاح فضل ، تأثير الثقافة الاسلامية في الكوميديا الالهية لدانتي (ط ٢ ، بيروت ١٤٠٥ / هـ) ص ص ٣٩ - ٤٠ .

٣١ - Shella Ralphs,: Astudy in the nature of Dante's Paradise (Manchester University, Press, 1959,) P.1

٣٢ - دور العرب في تكوين الفكر الأوروبي (مصدر سابق) ص ص ٦٨ - ٦٩ .

٣٣ - A History of English Poetry, P, 285

٣٤ - حول أثر اللغة العربية في اللغتين الأسبانية والبرتغالية وتأثير الكتابة العربية النثرية في الكتابات الأسبانية .

انظر : أميريكو كاسترو ، حضارة الاسلام في أسبانيا (ترجمة الدكتور سليمان العطار ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ص ٤١ - ٤٥ - ٧٤ .

٣٥ - تاريخ الأدب الغربي (مصدر سابق) ص ص ١٢٩ - ١٣٠ .

٣٦ - عن تأثر تشوسر بالقافية في الشعر الايطالي وخصوصا عند دانتي وبوكاشيو، انظر:
J.Norton Smith Chaucer's Anelida and Arcite (Medieval Studies) PP. 81 - 99 .